



## بيت القصير

## بيداغوجيا خاصة

عبد الكريم مفضل

لوحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع في وتيرة الشكوى التي يتقدم بها آباء وفاعلون ضد بعض مؤسسات التعليم الخاص، واللائق أن كثيرا منها غالبا ما يتخذ طابع لوم وعتاب موجهين إلى ملحق الصباح التربوي، وذلك بدعوى أن الكتابات والمواد التي يتضمنها الأخير "تجهد فقط في توجيه النقد اللاذع إلى التعليم العمومي، وترسم له لوحة سوداء". في حين تعفي التعليم الخاص وتتجنب الخوض في اختلالاته وتجاوزاته، وأحيانا ممارساته اللاتربوية، في شبه تواطؤ غير مفهوم الخلفيات والأهداف، حسب تعبير أحدهم.

ورغم أن الأمر بعيد عن أن يكون كذلك، فسنأى بأنفسنا عن الخوض في مثل هذه النقاشات، لأن لا المقام ولا المقال يسمحان بذلك، لنسجل أن بعض المؤاخذات التي ضمنها بعض الآباء شكاياتهم كانت في الصميم، وتستحق بالتالي أن تولي الاهتمام وتؤخذ بعين الاعتبار، وأن يعمل مؤطرو ومسيرو ومدرسو التعليم الخاص التقاط إشارتها بكامل العناية والجدية. وفي هذا الإطار نسوق مقتطفين من رسالتين تعتبران نموذجين على قدر كبير من الدلالة.

يقول أحد الآباء في إحدى فقرات رسالته التي أصر على نشرها كاملة "أجد نفسي حائرا بين اختيارين كلاهما مضر ومستقر، ولا يشعر بذلك إلا من هو ابن حرفة التعليم، اختيار بين أن أدرس أبنائي بالتعليم العمومي مع ما أعانيه من مردودية هزيلة وتسبب وانعدام ضمير لدى البعض، وبين اختيار تدريسيهم بالتعليم الخصوصي وما يترتب عنه من مصاريف وتكاليف باهظة لأجد نفسي مجبرا على تعليمهم بنفسي، ذلك أن جميع الدروس والتمارين يطلب منا نحن الآباء أن نتجزأها مع أبنائنا، إلى درجة أنني أتساءل يوميا ماذا يفعل هؤلاء الأطفال الذي تؤدي مبالغ مهمة مقابل تدريسيهم، داخل المدرسة... علما أن أغلب الوقت خارج المدرسة ينبغي أن يخصص للعب..."

ويقول أحد رجال السلطة الذي سبق أن زاول مهنة التعليم الخاص ما مفاده، أن أغلب مؤسسات التعليم الخاص، وبالتالي المدرسين الذين تكونهم، لا يدركون الفرق بين الإعداد القبلي للدروس الذي يكلف به التلاميذ لتثبيتهم لاكتساب التعليمات المستهدفة من خلال الدروس، وبين الأنشطة التعليمية التي تقتصرها الكتب المدرسية من أجل بناء التعليمات، وبين الأنشطة التقييمية والداعمة. فكل الوضيات المدرجة في الكتب المرجعية المدرسية تكون موضوعا لفروض وواجبات منزلية، فتختلط الأمور، وتغيب الهدفية وصولا إلى الاتعلم. ويضيف هذا الأب، إنك إذا ناقشت مع المسؤولين عن المؤسسة الخاصة فيما أنهم يعتبرونك تستعرض عليهم عضلات معارك البيداغوجية، فيعاملون ابنك معاملة "خاصة"، وإما يقترحون عليك تنقيله حيث تتوفر طرائق التدريس الفعالة..

ويقدم ما تقدم هذه الشهادات ذات الدلالة، بالقدر نفسه نهمس في أذان مسؤولي ومؤطري ومدرسي مؤسسات التعليم الخاص بأن الوعي البيداغوجي في انتشار وارتقاء، وما عليهم إلا التقاط هذه التوجيهات وأخذها مأخذ الجد إن كان ملمحهم هو جودة المنتوج التعليمي، وهذا بيت القصير.

## بن لحسن: الخصوصي شريك في إصلاح المنظومة التربوية

## عضو اتحاد التعليم والتكوين الحر اعتبر أن الإقبال على التعليم الخصوصي دليل نجاحه

قال عبد الكريم بن لحسن، عضو اتحاد التعليم والتكوين الحر، إن الاتهامات الموجهة إلى التعليم الخصوصي بشأن تهافت الأخير على الربح المادي على حساب الجودة، لا تستند إلى أساس موضوعي، ورأى في المقابل أن هذه المؤسسات تخضع لإكراهات مالية متعددة منها الإكراه الضريبي.

واعتبر أن الإقبال المتزايد للمؤسسات الخصوصية دليل نجاح هذا النوع من التعليم، الذي بإمكانه أن يقدم خدمات تضاها

ما تقدمه المؤسسات العمومية التي بات دورها يتراجع. وفي ما يلي نص الحوار:

تطورات مناهج التربية والتكوين على مستوى التأطير والمراقبة والبرامج التكوينية؟  
● الميثاق الوطني للتربية والتكوين أقر ضرورة إخضاع المؤسسة التعليمية بغض النظر عن كونها عمومية أو خصوصية للتأطير التربوي والمراقبة الإدارية، كما ألزم الساهرين على التسيير الإداري والتربوي بالخضوع إلى سلسلة من السدورات التكوينية، وخبر دليل على ذلك أن المحاور والمشاريع الواردة في فئاق المخطط الاستعجالي لإصلاح المنظومة التربوية أكدت وأشدت بأهمية التكوين الأساسي والتكوين المستمر، وبنيتنا على مستوى التحصيل الدراسي والعتاء التعليمي.

● ما مدى احترام مؤسسات التعليم الخصوصي للمناهج والبرامج الرسمية المقررة من طرف الوزارة، وكيف يتم السهر على تطبيقها؟

● إن المؤسسة التعليمية الخصوصية ملزمة بتنفيذ كافة المقررات والمذكرات الوزارية والإكاديمية والنهائية، والمنظمة بالأساس في احترام المناهج والبرامج الرسمية المقررة من قبل الوزارة وعدم تفرغ عنصر بشري يسمح بتعطيل وتنغية المقررات الرسمية ببرامج موازية تعود على فئات أكابنا بالنفع وتعميم أساليب العمل التربوي والتسيير الإداري المعتمد بها آنذاك. أما اليوم فيمكن القول إن الأطر التربوية العاملة بالتعليم الخصوصي تضاهي نظيرتها في التعليم العمومي، إن لم تتجاوزها في بعض المجالات والخصائص، ما يطرأ ذلك إلى وعى المؤسسات والمسيرين بأهمية تكوين العنصر البشري الضامن للوحد لتحقيق نجاح تعليمي في مستوى التطلعات.

● كيف يواكب التعليم الخصوصي



عبد الكريم بن لحسن

جودة التعلم المنشودة تبعاً لما تعلمه ظروف الحياة والمستجدات التربوية والميدانية.

وقد أصبحنا نسلم في السنوات الأخيرة بإغلاق بعض المؤسسات التعليمية العمومية بمختلف أسلاكها، بينما نجد إقبالا متزايدا من مختلف الشرائح الاجتماعية على تسجيل أطفالهم بالمؤسسات التعليمية الخصوصية بتراب العائلات والنيابات نفسها التي تم إغلاق المدارس بها، والإقبال لا يقتصر فقط على طبقات معينة في المجتمع، بل شمل حتى ذوي الدخل المحدود، وهذا يدل على تقفهم جدية الأطر التعليمية العاملة بهذه المؤسسة ومصداقية خدماتها واهتمامها بمراقبة وتتبع سيرورة الحياة الدراسية لروادها. يلاحظ أن غالبية الأطر التربوية العاملة بالتعليم الخاص تنفق إلى التكوين البيداغوجي

● من بين الاتهامات التي توجه إلى التعليم الخصوصي تغليب هاجس الربح المادي، على حساب الجودة، ما تعليقك؟

● أصبحت المؤسسة التعليمية الخصوصية اليوم تندرج ضمن المؤسسات والمراكز العمومية التي تعنى بإصلاح المنظومة التربوية، بل تعد شريكا فعالا ومساهما في ربح التحديات والرهانات التي أقرتها التوجهات السياسية والإختيارات الكبرى لبلادنا. كما ورد في بنود الميثاق الوطني للتربية والتكوين و باقي المرجعيات الرسمية المهمة بالقطاع المدرسي.

أما تلك الاتهامات الموجهة إلى التعليم الخصوصي فهي في الواقع لا تستند على دلائل وحقائق موضوعية، يتم ترويجها من قبل أشخاص بعيدين كل البعد عن هذا القطاع ومتطلباته

المادية، بالنظر إلى مجموعة من الاعتبارات منها:

● أن تأسس مؤسسة تعليمية خصوصية بخضوع لجملة من الإجراءات العملية والشروط المقيدة بـ دفتر التحملات، ويستلزم الاستثمار في هذا المجال مبالغ مالية طائلة، مما يكفل للمؤسسة حق القيام بخدمة عمومية مؤدى عنها وفي ظروف تربوية مسيرة ومتميزة.

● كما أن التزام المؤسسة التعليمية بالمواظبة والتأطير التربوي، وإغلاقها بـ دفتر التحملات، يستلزم استثمار في هذا المجال مبالغ مالية طائلة، مما يكفل للمؤسسة حق القيام بخدمة عمومية مؤدى عنها وفي ظروف تربوية مسيرة ومتميزة.

## في سطور

- عبد الكريم بن لحسن
- عضو اتحاد التعليم والتكوين الحر
- منصرف ومدير تربوي بمؤسسة معهد الرشد العلمي الخصوصية بـ نيابة الفداء بالدار البيضاء.

## الرهان على تعلم الفرنسية في الخصوصي وسيلة للتميز

## غياب آليات للمراقبة والتأطير يحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة

مجهوداتهم لسد الخصاص في مدارسهم على حساب تلاميذ المدارس العمومية الذين تتعمق معاناتهم نتيجة تنازل بعض المدرسين عن وظائفهم وإدراهم التربوية مقابل مبالغ مالية لا تكفيهم لشراء أدوية معالجة أمراض ناجمة عن الإرهاق النفسي المزمن.

ويزيد من قتامة الوضع التربوي، تعاقب أغلب مؤسسات التعليم الخصوصي مع مفتشين تربويين خارج الإقليم ما يساهم في تجاوز مفتش المنطقة التربوية الذي غالبا ما يقابل بسوء الاستقبال لأنه غير مرغوب فيه.

تأسف عبد الرحيم قماش لجوء بعض المدرسين إلى لغة العنف أثناء تعاملهم مع تلامذتهم. وعزا الأمر إلى غياب ما أسماه بالرفق "بيداغوجية الخطأ" التي تغيب عن أذهان بعض المدرسين معتبرا أن التكوين المستمر والانفتاح على محيط التلميذ كفيلا يزرع قيم الحب والتسامح بين أطراف العملية التعليمية التي تتطلب تسامحا زائدا لتبلغ الرسالة التربوية في ظروف أحسن.

إن قلة التجربة في مجال التكوين البيداغوجي لدى جل مدرسي التعليم الخصوصي، يقول مشرف تربوي، يدفع بعض المدرسين إلى إرهاب كامل التلاميذ بالواجبات المنزلية دون فسح المجال للمتعلمين بأخذ قسط من الراحة في منازلهم.

ولدحض ما سبق، أشار مشرفون تربويون إلى بيداغوجية تربوية أصبحت تعتمد في جل المدارس الابتدائية الأوروبية، إذ تنص فلسفتها على فسح المجال أمام الأطفال الصغار كي يستمتعوا بقسط وافر من الراحة في منازلهم، بل تحرم فرض الواجبات المنزلية مقابل تركيزها على أهداف وكفايات تتحقق داخل الفصل وليس العكس.

إن منح التسهيلات وكل أنواع الدعم لفائدة التعليم الخصوصي من قبل الحكومة وعدم تحديد معايير تهم قياس الجودة والمراقبة البرامجة تسعى إلى تقليص الإنفاق التربوي والتكوين يوجي بما لا يدع مجالاً للشك أن إقحام التعليم الخصوصي في تطوير المنظومة التعليمية ليس إلا تنفيذاً لسياسة برامجة تسمى إلى تقليص الإنفاق الحكومي المخصص للعديد من الخدمات الاجتماعية، إضافة إلى أن إدراج التعليم في مجال الاستثمار ليس سوى وسيلة لتبضيعه وتخسيس قيمته.

سعيد فائق (بني ملال)

الخصوصي في غياب رؤى تربوية تستحضر الأهداف الكبرى للعملية التعليمية، يقول مشرف تربوي إنه يتم تلقين مادة اللغة الإنجليزية في المستوى الأول والثاني إلى جانب مادة اللغة الفرنسية وذلك على حساب مواد اللغة العربية، ما يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ الذين يفتقون التركيز بسبب انسياب المعارف على عقولهم الصغيرة التي تنبه في دروب اللغة ومستغلقاتها.

وشك مفتش تربوي يعمل بالقطاع العمومي في جردو الامتحانات الموحدة التي تقتص من الغلاف الزمني للتلاميذ الذين يجلسون في اختبارات معرفية لا فائدة منها، سيما تلاميذ المستويين الأول والثاني من السلك الابتدائي الذين لم يستوعبوا بعد مفهوم وأبعاد الامتحان الموحد ما يتنافى والبنود الواردة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين التي تنص على أن تتكون الامتحانات الموحدة في نهاية المستوى الثاني طبقا للهندسة البيداغوجية التي تقسم السلك الابتدائي إلى سلكين.

ويخصص الكتب المدرسية المقررة في مدارس التعليم الخصوصي، ندد مصدر تربوي بما اعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

ويعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

ويعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

ويعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

ويعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

ويعتبره "فوضى عارمة"، تطول بعض المقررات التي تفرض من قبل المسؤولين عن المدارس الخصوصية الذين يلزمون التلاميذ اقتناء كتب غير مقررة من لدن الوزارة الوصية على القطاع سيما كتب اللغة الفرنسية بدعوى الرفع من مستوى التلاميذ وفسح المجال امامهم كي يتميزوا عن تلاميذ قطاع التعليم العمومي. الأنكى من هذا، يضيف عبد الرحيم قماش، مفتش منسق جهوي يتم تدريس مواد باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي تقلص دورها وتتصلب اهميتها في جل مؤسسات التعليم الخصوصي ما يولد عداء وجهلا باللغة العربية ومادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ بعد التقليل من دورها في المجتمع. وأضاف المصدر ذاته، أن تدريس المواد العلمية (النشاط العلمي والرياضيات) يتطلب مهارة ديداكتيكية وإلماما معرفيا بكل الاستجدات في المجال، لكن قلة فرص التكوين لدى جل المدرسين بالتعليم الخصوصي يصعب من مأمورياتهم داخل الصف الدراسي ما يطرأ مشاكل معرفية وصفيحة لدى التلاميذ الذين يتلقون دروسا تفتقر إلى رؤية ديداكتيكية ومقلل فرص استيعاب معرفة ملمة بكل الجوانب التربوية ما يضطر الإدارة إلى الاستعانة بمدرسين من التعليم العمومي الذين يضاعفون

## مؤسسات خاصة تخضع برامجها لرغبات الآباء

## مفتش سابق يرى أن تغليب الجانب المادي على التربوي غير طبيعي

يعتبر محمد حجاجي، وهو مفتش سابق، أن لكل من المدرسة العمومية والمدرسة الخصوصية إيجابيات وسلبيات، وأن المخطوب فقط هو العمل على تجاوز السلبيات في كليهما، والسعي للبحث نحو النهوض بهما معا لصالح الناشئة ومستقبل البلاد.

وفي مقارنته بينهما، سجل حجاجي أن المناهج موحدة، نظريا، بين المؤسسات، إلا أن التشريع يسمح بالمبادرة والإضافة، وهو ما يستغل التعليم الخاص للتوجه، بل "الهزلة"، نحو الاستجابة لرغبات الآباء في تعليم اللغات الأجنبية خاصة منها الفرنسية والإنجليزية، ومنذ الروض أحيانا، والعناية أكثر بتعميم الإعلاميات والدعم التربوي، والاهتمام الظاهر بالأنشطة الموازية (الأنشيد والألعاب والمسرح والحلقات...)، وهو توجه، يكون أحيانا، بالنسبة إليه، على حساب المنهاج والغلاف الزمني الرسميين للمواد الدراسية، وهو ما يطرأ سؤال المراقبة وتكافؤ الفرص.

وعلى مستوى البنيات والوسائل والتجهيزات والمعينات الديداكتيكية ومعدلات التلاميذ بالإقسام، أضاف مصدرنا أن هناك، عموما، تفوق للمؤسسات الخاصة على العامة، بحكم المقابل المادي الذي تستخلصه من المتعلمين، وأيضا بدافع المنافسة مع باقي المؤسسات العامة والخاصة، غير أنه، مع ذلك، لاحظ أن في التعليم الخاص نقصا واضحا في المختبرات العلمية وتجهيزاتها، كما في الألعاب والتجهيزات الرياضية... وأنه في بعض المدن الكبرى، توجد مدارس خاصة في الطوايق العليا للمعمرات!!! وبخصوص تدبير الوقت وضبط الدرس، ويده الدراسة وإتمامها في الوقت (في بداية الموسم الدراسي ونهايته، والتوقيت اليومي، وبداية العطل ونهايتها) والنواصير من الأولياء، سجل حجاجي أن المؤسسة الخاصة تتفوق على العامة في الميدان.

أما بخصوص التأطير والإشراف وتنظيم اللقاءات التربوية والندوات والدروس التجريبية... فقد بدا لمصدرنا أن المؤسسات العامة تتفوق على الخاصة في المجال، سيما ما تنظم اللقاءات في وقت اشتغال بعض الأساتذة، أو يوم السبت، هذا مع العلم، حسب ما، هناك، على مستوى التأهيل التربوي، انطباعا عاما، لدى المتتبعين، مفاده أن الكثير من المؤسسات الخاصة، تلجأ إلى التوظيف المباشر للمربين بدون تكوين أساسي، اعتبارا للجانب المادي، ويتم التكميل بالساعات الإضافية

بعض أساتذة التعليم العام، وسجل حجاجي أن العلاقة: أستاذ/تلميذ والعلاقة: إدارة/تلميذ ووليه تخضع في التعليم الخاص لرغبات، بل أهواء الآباء والتلاميذ، أكثر مما تخضع للمعايير التربوية، إلى درجة أن أساتذة تركوا العمل بالتعليم الخاص، رفضا لسلوكات بعض التلاميذ الذين يعتقدون أن ما يدفعه آباؤهم يعطيهم الحق في بعض السلوكات غير التربوية، وقد تداربهم الإدارة في ذلك.

ولم يفت حجاجي أن يسجل أن المؤسسة الخاصة مؤسسة استثمارية تروم الربح والمردود المادي، إلا أن غير الطبيعي، حسب ما، هو تغليب هذا الجانب، أحيانا، على الجانب التربوي، مبرر وجودها أصلا.

وفي ما يتعلق بالفروض والواجبات المنزلية، ذهب حجاجي إلى أن تلاميذ بعض المؤسسات الخاصة قد يرهقون أو يضطرب نموهم أو يفترقون من المدرسة، وقد تتفرد دراستهم، وذلك لتركيزها على الكم، ومحاولتها القفز على مراحل نمو الطفل والمرافق، واستبقاها الزمن، وإعدادها الآلي المتكرر للامتحانات، الأمر الذي قد لا يتماشى مع وتيرة نمو المتعلم وأسلوب تعلمه وطاقته في الفهم والإبداع.

وختم حجاجي ملاحظاته بالقول إن عمل الأستاذ في التعليم الخاص، يؤثر على مردوده وفعاليتها في التعليم العمومي، حين يتأثر له الاشتغال في المؤسسات، وأنه، خلال أيام الإضراب، يضرب بعض الأساتذة، في القطاع العام، ولا يضررون في الخاص.

ولم يفت حجاجي التأكيد على أن ما اعتبره "حقيقة بديهية"، وهي أن كلا المؤسساتين وطنيتان، ومعترف بهما قانونا، وأن للمؤسسة الخاصة (الحرية) ذكرى تاريخية ومرجعية وطنية، وأن الجهات الحكومية (والميثاق أيضا) تعقد عليها بعض الأمال، وتشجعها للتخفيف من أعباء تكلفة المؤسسة العامة.

ولم يفت حجاجي التأكيد على أن ما اعتبره "حقيقة بديهية"، وهي أن كلا المؤسساتين وطنيتان، ومعترف بهما قانونا، وأن للمؤسسة الخاصة (الحرية) ذكرى تاريخية ومرجعية وطنية، وأن الجهات الحكومية (والميثاق أيضا) تعقد عليها بعض الأمال، وتشجعها للتخفيف من أعباء تكلفة المؤسسة العامة.

هل يوجد مستنصر طبيعي لأمراض المعدة والأمعاء؟

يرجع الدكتور الرمهطاني أسباب أمراض المعدة والأمعاء بدرجة كبيرة إلى ميكروب الحطرت البيولوجيا على اعتبار أنه السبب الرئيسي في حدوث معظم حالات حرمة المعدة والإثني عشرى ففحصت الميكروبات هذا القدرة على تحمل الوسط الحمضي للمعدة وهناك كذلك التوتو حرمة الحمضي والإحراق في تناول المواد الكيميائية أو تعاطي الكحوليات أو التدخين بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأسباب التي تؤدي إلى الحرمة أو التطلع الأمعاء بالغازات أو الإفصاف أو ...

إلى أنه بعد بحث ودراسة معمقين لأمراض المعدة والأمعاء وبتعاون مع مجموعة من الباحثين من دول فرنسا وكندا وبلجيكا توصل الدكتور الرمهطاني إلى مستنصر طبيعي ومدرسون خلال من المواد الكيميائية أطلق عليها اسم **DIOSMINO TIBIO** كحل فعال لأمراض المعدة والأمعاء وذلك بمعدل (480) جرعة

و لتسهيل استعماله  
الراغبين من هذا المستنصر  
لم وضع مخططا

التوزيع يتم عبر أنحاء المغرب  
الطلب و الحجز لتسوية بالبرامج التالية:  
TEL : 061 10 04 03  
063 63 50 77  
FAX : 022 40 51 40  
Email : info@dochio.ma  
تكاليف التعليم بالخاص